باليراع

mw514@hotmail.com
د.محمد القزويني

رعاية الطفولة

أعزي أولا الأسرة الكويتية التي فجعت بفلذتي كبدها في سلوڤاكيا بشكل مأساوي أصبح حديث الإعلام الرسمي السلوڤاكي. لست أريد ان أخوض في هذا الموضوع لكني أريد ان أتناول موضوعا سبق ان أجريت عنه استطلاعا صحافيا حينما كنت اعمل في مجلة «الديرة» بعد التحرير مباشرة.
تحاول الحكومات الغربية وبطرق مختلفة حماية الأطفال فتسن القوانين الصارمة التي تمنع حتى الوالدين من أذية أبنائهم فضلا عن إهمالهم أو تعريضهم للخطر، والسبب في ذلك واضح وهو ان الطفل بحكم عمره وبراءته لا يدرك الأخطار ولا يستطيع تجنبها ومن ثم فالكبار والراشدون هم من تقع عليهم هذه المسؤولية وبالتالي هم من يقع عليهم العقاب ان أهملوا، لكن حين تمشي في شوارع الكويت ماذا تجد؟ تجد لامبالاة مجتمعية بسلامة الأطفال، فتجد الآباء يخرجون نصف أجسام أطفالهم من فتحة سقف السيارة المنطلقة بأقصى سرعة دون اكتراث للتوقف المفاجئ وما ينجم عنه من مآس للطفل بل تجد أما حنونة تجلس ولدها في حجرها وهي تقود السيارة بل قد تدعه يمسك المقود وهي فرحانة جذلة انها قامت بعمل بطولي مضحية بسلامة ابنها في شوارع مجنونة، ويقتصر الأمر في ذلك على الأمهات بل حتى الآباء يفعلون الحماقة نفسها.
وقد تجد ايضا أما ترسل أبناءها بصحبة الخادمة الى الجمعية او غيرها من غير رقابة او تثبت، فتقوم الخادمة بالسير على الرصيف تاركة الأطفال في عرض طريق السيارات.
هذه المظاهر وأخرى غيرها تجعلك تشعر بأننا مجتمع غير جدير بالأطفال وغير كفؤ لأن يرزقنا الله بهم فكم سمعنا أما غابت عن أولادها طيلة النهار بحجة الوظيفة او بسببها فجاءت ووجدت الأبناء مثخنين بالجراح ويتلوون من الألم من فعل الخادمة، ان لم تقض عليهم.
طبعا ليس الأهالي وحدهم مسؤولين عن هذا التردي في حماية الأطفال بل للحكومة نصيب كبير عن تراخيها في سن القوانين الصارمة للحفاظ على سلامة الأبناء من جهل الآباء ومن اعتداءاتهم والآخرين عليهم وتطبيقها بحزم كما ان عدم إتاحة الفرصة للأم الموظفة لتذهب الى بيتها اثناء العمل لتطمئن على ابنها او ابنتها مثل آخر على سوء الفعل الحكومي. وبالمناسبة في المملكة المغربية تمنح الأم ساعة يوميا تذهب فيها لإرضاع صغيرها أما نحن فإن طالبت الأم بمثل ذلك يأتيها الجواب من مدير تحجر قلبه: خذي إجازة أمومة او استقيلي وهو قد لا يلام في ذلك لأن القانون الأصم لم يسمح بذلك. ويصل اللؤم بإحدى مديرات وزارة التربية ان تفرض على موظفتها أن تأخذ ابنتها الرضيعة ذات الـ 40 يوما الى الوزارة وتتركها بالسيارة كي تتقدم بطلب إجازة أمومة. بهذه العقلية المتحجرة الرجعية تريد تلك المديرة ان تقود التطوير ولو تعرض الطفل للأخطار، وأمثال تلك المديرة كثيرون في إدارات الدولة ووزاراتها.
والعجيب والغريب أن الرجال المناط بهم تطبيق القانون يقفون صامتين أمام تلك المخالفات رغم وجود بعض النصوص. ان رعاية الأطفال والعناية بهم لا تقتصر على مأكل وملبس وبيت بل هي إحاطة تامة بإجراءات السلامة وتقنينها وإلا ما هو رأي إدارة الطفولة في وزارة الشؤون؟

محلك سر

atach_hoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

La Boheme

يعرف الكثير من أهل الثقافة والفنون «البوهيمية» بأنها حركة فنية بدأت ظهورها في فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر وأسقطت على المهاجرين الفجر الذين جاءوا من رومانيا عن طريق منطقة بوهيميا والتي تعرف الآن بجمهورية التشيك وازدهرت تلك الحركة الفنية عندما نشر «الباريسي هنري» مجموعته القصصية «مشاهدة من الحياة البوهيمية» ومنها أصبحت البوهيمية مدرسة فنية لها مؤسسوها وقراؤها بل لم تقتصر البوهيمية فقط على فن القصة بل تشعبت في الكثير من علم الفنون سواء كانت في الموسيقى والفنون التشكيلية وغيرها، ولكن يبقى السؤال: البوهيمية قبل وبعد الغجر؟
ذلك هو السؤال الذي لم أجد الكثير قد قام بالبحث عنه وتتبع تلك الحركة من قبل ومن بعد، فالبوهيمية هي ليست حركة فنية بدأت في القرن التاسع عشر بل هي حركة دينية أتت من الأساطير وعندما نطلق مصطلح الأسطورة إذن نحن نتحدث عما قبل التاريخ، البوهيمية هي مصطلح نبع من رمز البومة التي ترمز للأخوية البوهيمية بالمرأة «ليلث»، وكانت هناك شعائر وطقوس تقام لها وفق معتقداتهم، وأصبحت تلك الفئة متواجدة في بعض الشعوب الأقلية إلى أن أتى القرن التاسع عشر كما ذكرنا في السابق وانتشرت من خلال الحركة الفنية والثقافية في العالم وأصبح لها روادها ودارسوها.
فالبوهيمية لاقت استحسانا فنيا وثقافيا في تلك الفترة للظروف السياسية التي كانت تخضع لها المنطقة في تلك الفترة فكان الفرد ينجذب إليها لأنها تحاكي من خلال الفنون معاناته، فبدأت بالاستحسان الفني في تلك الفترة واستمرت إلى يومنا هذا لتلقى الاستحسان الفكري والسبب يرجع إلى: أولا: لأنها تحاكي «فئة الفقر».
ثانيا: تقوم على مبدأ التفكير الحر المطلق بلا قيود وإضافة أسلوب الخاص للشخص المؤمن بها دون رادع له، لذلك نجد البوهيميين أناسا لا يمتثلون في سلوكهم وأعمالهم إلى أعراف المجتمع والتقاليد، من ذلك التعريف وتلك القراءات وجدت أننا بالفعل مازلنا نعيش في زمن «البوهيمية» ليس فقط في مجتمعنا بل إن العالم بأسره أصبح عالما «بوهيميا»، حيث أصبحت أفعال الشخوص تبنى من غير أصول ولا أعراف، فقط ينادون فئة معينة من أجل الشهرة والكسب المادي وتلك الخاصية أيضا من قواعد البوهيمية، فالفكرة بدأت بثقافة ولم تنته فكريا ولكن يبقى السؤال هنا: بالماضي نعلم من هم البوهيميون ولكن اليوم من هم البوهيمون المتعايشون معنا؟ وما هو رمزهم؟ وما هي عقيدتهم؟ وما هي أسطورتهم؟
● **كلمة وما تنرد:** يقول المتنورون: «عندما تبحثون عن النظام العالمي الجديد ستلاحظون مرارا وتكرارا كلمة «الأخوية» وهم من يشدون الخيوط ولديهم ولاء عظيم لكل ما هو شرير».

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

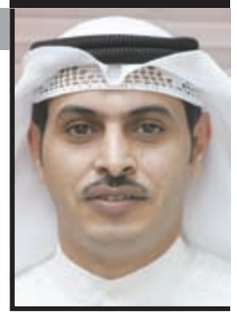

بلدٌ.. لا يعرف كيف ينجح!

أصدرت مجلة «السياسة الخارجية» تقريرا صنفتنا فيه اننا نعتبر ثالث الدول الخليجية على قائمة الفشل، والحقيقة اننا لسنا دولة فاشلة ولم نكن يوما كذلك، ولكن كل ما هنالك اننا دولة.. لا تعرف كيف تنجح.
لدينا جميع الإمكانيات المادية والبشرية التي يمكن أن تجعلنا دولة الرقم الصعب، بل الأصعب في المنطقة، ونحن كذلك فعلا، ولكن وبسبب الصراعات السياسية المستمرة منذ عقدين ونحن أسرى للتوقف، كل شيء متوقف.
نحن لسنا دولة فاشلة لأننا أصلا لم نقدم على أي تجربة مفصلية حيوية حقيقية منذ 20 عاماً، ولأننا لم نجرب أصلا، ومتوقفون عن العمل، فلا يمكن الحكم علينا بالفشل، لذا نحن دولة لا تعرف كيف تنجح.
لدينا كل شيء، بل ان الحظ يبتسم لبلدنا دون بقية دول خلق الله، إذن نحن دولة غنية ومحظوظة، ولكننا لم نفعل شيئا بعد، لم نبن مصنعا، ولم نبن مدينة طبية، ولدينا مدينة جامعية لاتزال حبرا على ورق منذ أن أصدر مرسوم بشأنها قبل 8 سنوات، نحن لم نفعل شيئا يمكن ان يحكم علينا به بالفشل لأننا أصلا لم نتحرك منذ 20 عاما، فكل شيء معطل تماما، والبركة في الصراعات السياسية التي أوقفت كل شيء.
وحتى لا أفهم خطأ، أقول إن توقف عجلة التنمية ليس بسبب الاستجوابات ولا حراك المعارضة، بل بمشاركة الجميع، الكل، الحكومة، والسلطة، والشعب نفسه الذي انقسم واصطف بعض أفراده طائفيا وسياسيا وقبليا، نحن لم نجرب أن نفعل شيئا لبلدنا، انتصرنا هناك لشيخ، وهناك ثارت ثائرتنا لمذهب، ومرة ثالثة هاجمنا شيخا، ورابعة ثارت حميتنا القبلية، وفي مرة خامسة رأينا ان الفئوية هي سلاحنا ضد الآخر، وهكذا صراعات مجانية رخيصة يشعلها أشخاص أرخص من ثمن عود ثقاب مستخدم، وندخل الدائرة والدوامة السياسية التي لا تنتهي ولم نفعل شيئا لبلدنا الذي توقفت كل عجلات التنمية فيه، وطارت الـ 37 مليارا ولم نر شيئا، وقبلها طارت بل تبخرت مليارات ربما لم نسمع عنها، والصراع السياسي لايزال مستمرا.
الغريب في الأمر ان صراعنا السياسي الطويل جدا جدا لم ينتصر فيه أحد، أعني لم يخرج علينا أحد بعد أي معركة من معاركه التي لا تنتهي ومللنا من عدها وأعلن انتصاره.
توضيح الواضح: نعم.. لسنا دولة فاشلة.. ولكننا دولة لم تعرف كيف تنجح.. أو انها لا تريد أن تنجح.

النوال

n.aldarwesh@hotmail.com
نوال الدرويش

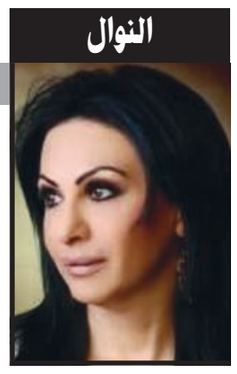

بو وجهين

غريبة وعجيبة هي الحياة، ورغم ذلك نحبها ونعشقها من صميم قلوبنا، عجيب أمرها فكل ممنوع مرغوب وكل مطلوب مفقود وكل موجود مزهود فيه، نقضي معظم أيامنا مشغولين خلف بصيص من النور يتباعد كلما اقتربنا منه ونتناسى ما بين أيدينا من إضاءات وشموع، تغرينا قطرة ماء معلقة بين السماء والأرض فنفتح أفواهنا علها تسقط بجوفنا وتنبت أزهارا، ونغفل عن أجسادنا التي يغرقها ماء صاف من أرضنا الطيبة لكن لا يثيرنا أي اهتمام.
عجيبة هذه الدنيا لا تصفو لأحد صفاء دائما، تجعلنا متأرجحين بين الفرح والحزن وبين الضحك والبكاء فلا نعلم هل نحن سعداء أم العكس، لا نقف عند محطة واحدة ونرتاح عندها بل نترحل من مكان لآخر عن ماذا نبحث وعمّن؟ يدفعنا الشوق للعيش سعداء غير واعين لما يدور حولنا ولا نكتشفه إلا آخر أيام حياتنا وبعد فوات الأوان.
غريبة هذه الدنيا تزين لنا الأشياء والناس وتجعلنا نعشقهم ثم تدير لنا ظهرها، فهذه الدنيا مملوءة بالناس وهم أجناس مختلفون فمنهم أصحاب مبدأ وضمير ومنهم الصريح والواضح ومنهم المنافق والكذاب «يا كثرهم»، يقول الإمام علي كرم الله وجهه «ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين»، وهؤلاء الفئة منقسمون على أنفسهم، شخصيتان تعيشان بجسد واحد: الأولى تخدع الناس بكلامها وملابسها، والثانية تعبر عما بداخلها، ولا يطلع أحد عليها من الناس وهي فئة خطرة على المجتمع لأنهم مرضى ليسوا آمنين لا على أنفسهم ولا على من حولهم، يكذبون على أنفسهم ليرضوا الناس ويكذب أحدهم على الناس ليخفي الواقع الذي بداخله من نفاق فهو مخادع والأهم أنه يظن انه هو يخدع الله سبحانه وتعالى، وقد ورد بالقرآن الكريم أكثر من سبع وثلاثين آية تدل على خطر هذه الفئة من البشر، وفي أغلب الأحيان تكون ضحاياها ناسا طيبين لا ذنب لهم سوى ثقتهم بهؤلاء المنافقين، والله لا يبارك فيهم ولا يوفقهم.
هؤلاء ينظرون للأمور على حسب منفعتهم الشخصية، لا توجد عواطف وحب وود في تعاملاتهم فيعتقد أحدهم أنه ناجح لكن الحقيقة انه فاشل لأنه باع نفسه وشخصيته لرغباته، هو كسلعة رخيصة معروضة للبيع في سوق مصلحته الخاصة وشعاره «أنا كما تريدني أن أكون بس شغلي يمشي»، هؤلاء هم في الدرك الأسفل من النار وهذا مكانهم الطبيعي لأنهم أدنى مرتبة من البشر، ناس متلونون يستغلون حاجة الناس وطيبتهم وبساطتهم يصورون نفسه مثال الطيبة والنقاء ليكسبوا ثقة الناس فيستسلموا لهم.
هاها أيها المنافق «لا يصح إلا الصحيح» ستنكشف يوما ما، قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف».. الحياة حلوة فقط نفهمها.

رأي بحرف

twitter:@marzouqalmutrqa
مرزوق سعود المطرقة

مناشدة إلى وزير التربية!

في بداية كل عام دراسي يقوم أهالي منطقة صباح الناصر بتقدير موقفهم واستعداداتهم وتجهيزاتهم المادية والإدارية من «سيارات وسواقين» لمواجهة معاناتهم بمفردهم لتوصيل أبنائهم إلى المدارس في المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية للمناطق المجاورة. ونحن نناشد وزير التربية لما يحمل في فكره من مشاريع تنهض بالكويت في جميع المجالات والخاصة بالتنمية البشرية ولوجود ميزانية للتنمية ووفرة مالية، أن عليه أن يأخذ بعين الاعتبار مطالب أهالي سكان منطقة صباح الناصر بسد النقص في المنشآت التعليمية وتوفير مدرسة ثانوية للبنين ومدرسة متوسطة للبنين وزيادة روضة أخرى مراعاة لما يتحمله الأهالي من عناء في عملية التنقل إلى عدة مناطق مجاورة وخاصة لمن عنده أكثر من طالب في هذه المراحل الدراسية وغيرها من المراحل الدراسية كالمعاهد والكليات والجامعات والمبادرة بالعمل على إنهاء معاناتنا دون تأخير في العام الدراسي القادم، حتى تعمنا الفرحة والسرور مثل أهالي الدائرة العاشرة حين افتتحتم مدرسة متوسطة للبنات على الطراز الحديث تحمل اسم المربية الفاضلة ماما أنيسة في منطقة أبو حليفة وأخرى ثانوية للبنين في العقيلة وكلتاهما بمنطقة الأحمدي التعليمية قبل أيام معدودة.
وفيما يخص قبول خريجي الثانوية العامة بجامعة الكويت ولأنها معضلة مطروحة للنقاش في الدواوين والمنتديات وقنوات التواصل الاجتماعي لذلك لنا رأي طرحته خلال زياراتي لديوانيات أصدقائنا في المنطقة وهو أن تفتح بعض مدارس وزارة التربية ويتم استغلال قاعات الدرس فيها بجميع المحافظات بعد الدوام الرسمي كما كان معمولا به في سبعينيات القرن الماضي مع الطلبة من الجالية الفلسطينية آنذاك، وقد شعرت بالسعادة والفرح عندما علمت بأن هذه الفكرة تناغمت مع افكار الأساتذة في جامعة الكويت الذين لهم رؤى وتصورات بوضع حلول للمشاكل التي تواجه الإدارة الجامعية، وبهذا المقال نناشد معاليه لتبني فكرة أساتذة الجامعة وأخذه بعين الاعتبار والسرعة في التنفيذ حتى يسهل على أهل الكويت القضاء على مشكلة النقص في قاعات الدرس بالجامعة، ومواقف السيارات الخاصة بالطلبة وذويهم وغيرها من الصعوبات.

سقاية

sh_aljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجيران

كل عام والكعب حاضر

في بداية العام الدراسي، ثمة مشاهدات جامعية تحيطك بالتساؤل والدهشة والانصياع خلف التعجب.
كل عام والطبيعة تموت، كل عام والشباب استهلاكي، كل عام ومكياج الصباح يفوق كل الإدراكات والتوقعات للزمان والمكان المناسب لا ضير أن المرأة تحب الزينة والجمال، ولا استغراب أن بعضهن يعشقن الرشاقة والموضة، لكن أن يكون هذا هو شغلها الشاغل؟ وهمها الأوحد؟ وفكرها الوحيد؟ هذا ما يحتاج لوقفة تأمل وتحليل.
يقول دكتوري الفاضل أحمد الهولي ان التعويض حيلة دفاعية، نستخدمها عند الفشل، فما إن تفشل بأمر حتى تحاول النجاح بآخر، من هنا كانت المبالغة في الزينة تعويضا للفشل الدراسي، ومن الصعب جدا أن أفسر الأزياء الحاصلة في الجامعة بمبدأ نفسي كهذا وأكتفي، ليس من السهل أن تفسر الفكر الاستهلاكي والبذخ الذي تراه اليوم في مظهر اللباس والزينة عند طالبات الجامعة، ولا شك أن تفسير الظواهر الاجتماعية أكثر تعقيدا من الظواهر الطبيعية، ذلك لأن العوامل تكثر وتتزاحم وتتشابك، لتبقى على قيد السؤال حي لا ترزق الإجابة عند أي منا صورة ذهنية خاصة، هي بنظره القدوة والمثال، ولدى كل شخص منا دوافع تدفعه وتقوده للتميز والتفرد، في زمن كهذا تتنوع فيه القدوات ويزداد فيه رواد الأزياء وتتلون أصناف الموضات، كان حقا على الشباب أن يسلكوا سلوك المبالغة ليتميزوا، ليجدوا لهم محبين ومصفقين وليشبعوا في ذواتهم حاجة واحدة فقط، حاجة الحب المفقودة عند أحضان المربين!

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

سفينة الأغلبية الشعبية تغرق فاقفزوا منها

أثبت التجمع الذي أقامته أغلبية مجلس 2012 المبطلة بحكم المحكمة الدستورية مساء أول من أمس الاثنين والذي جاء تحت عنوان «لن نتركها تضيع..» أن سفينة الشعبية لهذه القوى يجتاحها الماء بكثافة من أكثر من جهة، وهي في طريقها للغرق لا محالة، وحان الوقت للبحث عن سبل إنقاذ ركابها بقوارب الإنقاذ أو استدعاء قوارب من البر لإنقاذ ركابها، فهذه السفينة قد تمكنت بأريحية واقتدار من إيصال أكثر من 30 نائبا لمجلس الأمة في انتخابات 2012 مما جعل السفينة يزداد ركابها ممن لديهم تطلعات انتخابية.
ووجدنا مقتحمي مجلس الأمة من مواطنين هم الأكثر تواجدا على ظهرها، بيد أن الحضور الشعبي هو الذي كان مفقودا منذ تجمع «لن نخضع» بعد صدور حكم المحكمة بإبطال مجلس 2012 وتكرر وازداد الضعف مع كل تجمعاتهم التي أعقبته، سواء بالدواوين أو بوثيقة رمضان التي أطلقوا حملة التوقيع عليها ولكنها انتحر ذكرها ولم نعد نسمع عنها، حتى وصلنا لتجمع الإرادة في 8/27 الماضي (نسيت شعاره) والذي حشدوا له على مدى أكثر من شهر وبكل الوسائل التي أهمها اختلاق القضايا، ومع ذلك كان الحضور ضعيفا جدا وقدرته جهة محايدة هي وكالة رويترز بألف وخمسمائة شخص، رغم أنهم قالوا انه تجاوز العشرين ألفا. وقد جاء تجمع الأمس أضعف حضورا، وقام بعض الناشطين عبر تقنية «غوغل إيرث»، بحساب الحضور فردا فردا، ولم يصل عدد الحضور لألف ومائتين شخص، بل انهم هم الذين عرفوا بتضخيم أرقام الحضور بضرب العدد بعشرة وأقروا بهذا فقد قالوا ان حضور أمس الأول 12 ألفا، بينما التجمع السابق قالوا إنه 20 ألفا، أي اننا أمام انهيار شعبية هذه الأغلبية بصورة واضحة وعلنية ومن أفواههم، وأؤكد أنه في تجمع 9/24 القادم سيقل العدد أكثر وأكثر، بل انه في تجمع أمس الأول وعندما ارتفعت نبرة قلة الأدب والتطاول انسحب بعض الحضور، وقلة الأدب هي ما تبقى لهذه الأغلبية المبطلة، وقد فقدت بريقها وما عادت تحرك ساكنا لدى السلطة وأمن الدولة، فقل ما تريد ولن يستدعيك أحد، وسيترك الأمر لأهل الكويت ليقيموا هم تطاولك ويحاسبوك بما تستحق.
كل هذه المؤشرات تؤكد أن هذه السفينة التي أوصلت أغلبية ساحقة لمجلس 2012 من ركابها آنذاك هي في طريقها للغرق وإغراق آمال وتطلعات ركابها الذين يأملون النجاح بالانتخابات المقبلة، بل إن استمروا في ركوبها فإنهم سيفقدون الأمل والفرصة في أي انتخابات قادمة خلال عقد من الزمن القادم، لذلك فإنني أنصح كل من لديه تطلعات بضرورة القفز من هذه السفينة التي هي في طريقها للغرق قبل فوات الأوان، فالكويتيون قالوا في أمثالهم «إن طبع مركبك دوس على تريجه» أي إن غرق قاربك فقم بالدوس عليه لكي ترفع وجهك لتستنشق الهواء بما يؤدي بالضرورة لإنزال القارب أكثر بالماء ليغرق وينجو راكبه، فهل من مدكر؟!